بسم الله الرحمن الرحيم

توهم ذات الفرق أقصى كما دنى ۞ فلا غرضا أقصى ولا مقصدا سنى
يرام اهل الكشف ستر لذاته ۞ وبوهم انابذ الستر قد دنا
ويشغل بالاحوال طورا نفوسهم ۞ وطورا من الاقوال يسكنهم سجنا
وحققهم بالحق وحدة ذاته ۞ ورتب فيها الفرد بالفرق والمثنى
واحسبهم أن الذى كان واحدا ۞ تعدد فى الاوهام فى الحس والمعنى
وخيلهم ان السواعين ذاته ۞ وان السواتر محن لما جنا
وظنهم ان الحروف اذا بدت ۞ بعلم الذى يخفى فأسماؤه الحسنى
واخفى ذوات الوهم عن كل ناظر ۞ وابدى خيالا ثم اثبته عينا
وغيب شيئا ثم اثبت ذاته ۞ وقيده كيفا واعجزه وهنا
وفصل فى التنزيل آيات خلقه ۞ واثبت خوف الحق فى امة معنا
اذا ما تجلى فى احاطة ذاته ۞ ترى اعينا كمها والسنة لكنا
وان لاح فى حجب الصفات فحسنه ۞ ينادى على العشاق من يعشق الحسنى
تراه محاخاضعا لحبيبه ۞ فطورا ترى قيسا وطورا ترى لبنا
تذلله وهو المحبوب موجب ۞ تذلله وهو الحبيب الذى اضنى
يصد فيصلى نار وعيده ۞ ويوعده فضلا فينجزه عدنا
اذا ما تجلى فى فنون جماله ۞ فللحسن ما يحلا وللطف ما يجنى
يناديه ظبيا يغازله هوى ۞ يشاهده بدرا يعانقه غصنا
فكل الذى يبدو له منه وجهه ۞ وكل الذى يخفى يرعنه ما اعنى

عوائده

٢

عوائده فى الفرق عبد له كما ۞ يحاول جمع الجمع بعد الضافا
تولاه حفظا فى رعاية وقته ۞ من الفقت اذ يخشى صوارمه اللدنا
يراقب فى الاوراد بهجة طارق ۞ يمر مرور الطيف فى القلة الوسنا
فيصبح نده ما ناعلى الفقد خائفا ۞ من الفوت مسلوبا به قار عاسنا
كتوم به الأنفاس يحسب نفسه ۞ مفارقه لولا يشير اذا انا
يغيب اذا دنا ويحضر ان دنى ۞ ويفهم ان اعنى ويطرب ان غنا
ويشرب بعد الذوق من كاس كيسه ۞ ويدنى له من فرط ما ظمأ دنا
فيسكره منه بخمرة وجده ۞ ويصحيه منه بالوجود فلا اهنا
يذكره عند التفكر ما جرى ۞ فيورثه شوقا ويعقبه حزنا
ويقبضه خوفا ويبسطه رجا ۞ ويونسه من بعد هيبته منا
مقاماته فى الحال حكم بقائها ۞ فارضاه بعد الفقر بالصبر فاستغنى
فاوردده عن صادر الفضل فيضه ۞ تلوح بروقا من طلائع ذى المعنى
وحققه علم اليقين بحقه ۞ واشهده عين اليقين فما استثنى
وكان له التلوين منه بداية ۞ فصار له التمكين فى الانتهاء حصنا
وجرده الاخلاص من برق شركه ۞ فما التزم الاكوان فى حجة ركنا
وفوض فى التسليم بعد يقينه ۞ فاثر ما يبقى على كل ما يفنى
سخى ببذل النفس عن كرمها ۞ مطاعمة من كل سابقة متنا
له الصعق بعد الدك والخلع قبله ۞ فامن النوب عن كل ما اكنا
وقربه المعراج من قاب قربة ۞ تدلى بقرب القرب فى البعد اوادنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)